أسباب التأخر الدراسي لدى تلاميذ الصف التاسع من التعليم الأساســـي من وجهة نظر المعلمين

د. عبد الله المختار المبروك اللباد ـ كلية الآداب الأصابعة ـ جامعة غريان

المقدمـــــة :

يُعد التّأخر الدراسي من المشكلات التي يواجهها الطلاب في جميع مراحل التعليم ، وهو يُعطل الكثير من جهد المعلم داخل الفصل؛ مما يضطره إلى بذل مزيد من الشرح والتوضيح للتلاميذ المتأخرين دراسياً، الأمر الذي يؤدي إلى إضاعة الكثير من الوقت مما يجعل المعلم لا يُنهي منهجه الدراسي، كما يحرم باقي التلاميذ من التحصيل وجمع المعلومات ، وإن لم يجد المعلم علاجاً ناجعاً لهؤلاء المتأخرين؛ فإن مصيرهم الرسوب أو ترك الدراسة ، وبالتالي تكون الخسارة مزدوجة مالية وبشرية. (1)

إن أهم خطوات مواجهة هذه المشكلة هي الوقوف عليها وتشخيصها في بداية ظهورها ، وذلك منعاً لما يُبنى عليها ويقوم بسببها من مواقف صعبة ومعقدة ، فالتأخر الدراســـي عندما يحصل في صف من الصفوف يكون قاعدة لتأخر أشد في صف آخر يليه. أو قد يؤدي الضعف في مادة من المواد إلى ضعف في مواد أخرى كما هو الحال في اللغة العربية ؛ فإن الضعف فيها قد يؤدي إلى الضعف في التأريخ والجغرافيا، كما وإن الضعف في الرياضيات قد يؤدي إلى الضعف في الفيزياء والكيمياء وهكذا، حتى تتفاقم المشكلة وتتشعب لدرجة يصبح حلها متعذراً على المعلم أو الوالدين، وحتى على المختص بالتوجيه والإرشاد النفسي. (2)

وفي كل الفصول الدراسية تقريباً يوجد مجموعة من التلاميذ يعجزون عن مسايرة بقية زملائهم في تحصيل واستيعاب المنهج المقرر، وفي كثير من الأحيان يصدر عن المتأخرين دراسياً سلوك العدوان والمشاغبة مما قد يتسبب عنه اضطراب في العملية التربوية التعليمية. وبسبب ما يعانيه المتأخرون من مشاعر النقص والفشل، وعدم القدرة على مواصلة الدراسة والتحصيل، وعدم الكفاءة، والإحساس بالعجز عن مسايرة زملائهم؛ يحاولون التعبير عن هذه المشاعر والانفعالات السلبية بالسلوك العدواني والمشاغبة، أو الانطواء، أو الهروب من المدرسة، أو الانتماء إلى جماعات منحرفة يشبعون من خلالها حاجاتهم التي عجزوا عن إشباعها في مجال المدرسة مثل حاجاتهم إلى تأكيد الذات. (3)

فالتأخر الدراسي مشكلة معقدة التركيب مختلفة الأبعاد يصعب حصرها في مظهر واحد أو ردها إلى سبب معين، فبعض العوامل واضحة للذين يعيشون مع التلميذ ويلاحظون سلوكه والبعض الآخر خفية عليهم لأنها تعمل بشكل غير مباشر. ومن العوامل ما يتمركز في صاحب المشكلة نفسه من حيث طبيعته وتركيبه البيولوجي، ومنها ما ينبع من تعامل التلميذ مع عائلته وبيئته العامة في المدرسة والمجتمع، ومنها ما يكون بسبب أقرانه ورفاقه السيئين. (4)

مشكلة البحث :

يشهد عصرنا الحالي تقدماً واضحاً، وثورة معرفية هائلة في جميع ميادين البحث والعلوم وبخاصة العلوم الإنسانية، فالإنسان بطبيعته يحب الاكتشاف والبحث والتعلم، ويأتي التعلم من خلال التعليم فهو من أهم عناصر الحياة الاجتماعية، الذي يُعد ركيزة ترتكز عليها حضارات الأمم الذي يؤثر بدوره في شخصية الفرد وخصائصه وسلوكياته.

قد أصبحت دول العالم تنظر إلى التعليم على أنه من العوامل المهمة التي تدفع بالتنمية وتساعد على التقدم والتطور والازدهار، وأصبح له أهمية واضحة في إصلاح أنظمته التربوية وأوضاع العاملين فيه بما يتماشى مع الظروف المختلفة، بهدف الحصول على مستوى تعليم جيد لأبنائها ليكونوا فاعلين في مجتمعاتهم، وقادرين على توظيف قدراتهم بما يتناسب مع احتياجاتهم. وعلى الرغم من الاهتمام بالتعليم في هذه الدول إلا أنها أمام مجموعة تحديات وصعوبات عديدة أبرزها مشكلة التأخر الدراسي. (5)

تُعد مشكلة التأخر الدراسي من المشكلات التي حظيت بتفكير علماء التربية وعلم النفس منذُ فترة طويلة ومازالت من أهم المشكلات العصرية التي تقلق بال التربويين والآباء والطلاب أنفسهم باعتبارها مصدراً لإعاقة النمو والتقدم. فهي من المشكلات متعددة الأبعاد التي شغلت بال المربين، فهي مشكلة نفسية، وتربوية، واجتماعية تواجه كل من له صلة بالعملية التعليمية، كما يُعاني منها التلميذ المتأخر دراسياً. فقد يؤثر إحساس التلميذ بالفشل في الدراسة على انخفاض ثقته بنفسه وإحساسه بأنه غير مؤهل لمواجهة متطلبات الحياة بنجاح. (6)

لذا كان التأخر الدراسي ومازال ميداناً خصباً أفرز العديد من الدراسات والبحوث التي حاولت تغطية هذه الظاهرة وفهم أبعادها، فهناك فريق من الباحثين كرس جهده لدراسة أسباب التأخر الدراسي كدراسة نظمي عودة (1991م)، ودراسة عبدالقادر الزوي (1992م)، ودراسة نجدة محمد (1998م)، ودراسة أحمد الترتير (2003م)،

ودراسة إخلاص علي (2012م)، ودراسة سلمى عدوان (2016م)، ودراسة نسرين توفيق (2019م). وفريق آخر حاول دراسة السمات المرتبطة بالمتأخرين دراسياً كدراسة يوسف ذياب (1994م)، ودراسة حمة صالح (2007م). وفريق ثالث أهتم بدراسة علاقة التأخر الدراسي بمتغيرات تؤثر فيه وتتأثر به كدراسة السيد رويش (1990م) ودراسة سلوى عبدالباقي (1995م)، ودراسة صلاح الدين أبوناهية (1999م)، ودراسة عائشة أحمد (2001م)، ودراسة إلهام العائب (2003م)، ودراسة مي همام الأمين (2015م)، ودراسة أحلام حجاج (2018م).

الأمر الذي يشير إلى أن التأخر الدراسي ظاهرة معقدة تنشأ نتيجة لتضافر أسباب وعوامل متعددة بعضها يرجع إلى التلميذ وظروفه الجسمية، والعقلية، والانفعالية، وبعضها يرجع إلى المدرسة أو المنزل، فضلاً عن أن الإقبال المتزايد على التعليم يقلل من فرص العناية بالمتأخرين دراسياً وبالتالي يمثل ذلك إعاقة المدرسة عن تأدية رسالتها على الوجه الأكمل. ومن هنا كان الاهتمام بهذه المشكلة أمراً ضرورياً لتحقيق تكافؤ الفرص في التعليم، وأصبح الاهتمام منصباً على التعرف على الأسباب والعوامل التي تسبب مشكلة التأخر الدراسي وتقديم البرامج العلاجية والإرشادية لها. (7) ومن هنا تتحدد مشكلة هذا البحث بمحاولة التعرف على أسباب التأخر الدراسي لدى تلاميذ الصف التاسع من التعليم الأساسي من وجهة نظر المعلمين .

أهمية البحث :

تتجسد أهمية هذا البحث في الإضافات النظرية والإسهامات التطبيقية في مجال التأخر الدراسي لتلاميذ الصف التاسع من التعليم الأساسي بمدينة الأصابعة التي تتمحور في خمس نقاط أساسية هي :

1. من الناحية العلمية يقدم البحث أطراً نظرية حول التأخر الدراسي التي تشمل: مفهومه، وأسبابه، وأنواعه، وآثاره، وتشخيصه، ودور المدرسة في مساعدة التلاميذ المتأخرين دراسياً.
2. يشكّل البحث من الناحية التطبيقية محاولة علمية تسعى إلى تسليط الضوء على التأخر الدراسي، ومدى شيوعه بين تلاميذ الصف التاسع من التعليم الأساسي، وعملياً سيحاول الكشف على أهم أسبابه وأكثرها شيوعاً لدى تلاميذ الصف التاسع من التعليم الأساسي .

3. قلة الدراسات في حدود علم الباحث التي تناولت التأخر الدراسي لدى تلاميذ الصف التاسع من التعليم الأساسي، فإن الباحث يأمل أن يكون هذا البحث إضافة إلى التراث السيكولوجي.
4. إثراء المكتبة بنوع من البحوث الوصفية التي تستمد أهميتها من أهمية دراسة التأخر الدراسي، وذلك لسد الثغرة ومعالجة النقص القائم الذي تعاني منه مكتباتنا، وبخاصةً البحوث المتعلقة بالتأخر الدراسي، فضلاً عما سيفضي إليه البحث من نتائج، وتوصيات، ومقترحات قد تسهم في إحياء هذا الميدان وتوجيه انضار التربويين والباحثين للعناية به وإغنائه.
5. تنبع أهمية هذا البحث من كونه يركز على شريحة مهمة من المجتمع، وهم تلاميذ الصف التاسع من التعليم الأساسي، ومن كونه ينطلق من اهتمامه بدراسة أسباب التأخر الدراسي الذي يُعد من أهم المشكلات التي تواجه أولياء الأمور والمعلمين، لدرجة جعلت العديد من الباحثين وعلماء النفس يولون اهتماماً كبيراً بدراسته .

أهداف البحث :

1. التعرف على أهم أسباب التأخر الدراسي الأسرية والاجتماعية لتلاميذ الصف التاسع من التعليم الأساسي كما من وجهة نظر المعلمين.
2. التعرف على أهم أسباب التأخر الدراسي المدرسية لدى تلاميذ الصف التاسع من التعليم الأساسي وجهة نظر المعلمين.
3. التعرف على أهم أسباب التأخر الدراسي الجسمية لتلاميذ الصف التاسع من التعليم الأساسي وجهة نظر المعلمين.
4. التعرف على أهم أسباب التأخر الدراسي العقلية لتلاميذ الصف التاسع من التعليم الأساسي وجهة نظر المعلمين.
5. التعرف على أهم أسباب التأخر الدراسي النفسية لتلاميذ الصف التاسع من التعليم الأساسي وجهة نظر المعلمين.

تساؤلات البحث :

1. هل توجد للتأخر الدراسي أسباب أسرية واجتماعية يمكن تحديدها ؟
2. هل توجد للتأخر الدراسي أسباب مدرسية يمكن تحديدها ؟
3. هل توجد للتأخر الدراسي أسباب جسمية يمكن تحديدها ؟
4. هل توجد للتأخر الدراسي أسباب عقلية يمكن تحديدها ؟
5. هل توجد للتأخر الدراسي أسباب نفسية يمكن تحديدها ؟

مصطلحات البحث :

أولاً ـ التأخر الدراسي : يعرف نظمي عودة (1999م) التأخر الدراسي بأنه انخفاض نسبة التحصيل بوضوح في مادة أو مواد بعينها دون المستوى العادي للتلميذ إذا ما قورن بغيره من العاديين، من مثل عمره وذلك لأسباب متعددة يرجع بعضها إلى التلميذ نفسه بظروفه الجسمية، والنفسية، والعقلية، والبعض الآخر إلى البيئة الأسرية، الاجتماعية، والبيئة المدرسية .(8)، ويعرفه حامد زهران (2005م) بأنه حالة تأخر أو تخلف أو نقص أو عدم اكتمال النمو التحصيلي نتيجة لعوامل عقلية، أو جسمية، أو اجتماعية، أو انفعالية، بحيث تنخفض نسبة التحصيل دون المستوى العادي المتوسط في حدود انحرافين معياريين ساليبين.(9) ، ويعرفه طه عبدالعظيم (2010م) بأنه نقص قدرة التلميذ عن تعلم المواد الدراسية في المدرسة، وذلك لأسباب متعددة بعضها يرجع إلى المنزل وعوامل التنشئة الاجتماعية، وبعضها يرجع إلى المدرسة بإمكانياتها المادية، والبشرية، والعلاقات السائدة فيها، وبعضها يرجع إلى التلميذ نفسه بظروفه الجسمية والعقلية والانفعالية ، ويعرفه طه عبدالعظيم أيضاً بأنه انخفاض في نسبة تحصيل التلميذ الدراسي دون المستوى العادي للتلاميذ. (10) ، في حين يعرفه صالح الداهـــــري (2010م) بأنه :" ضعف مستوى التحصيل المدرسي الاكاديمي ضعفاً يجعل الطالب متميزاً عن زملائه العاديين، وعاجزاً عن اللحاق بهم، أو الارتفاع إلى مستوى متطلبات الدراسة في صفه. (11)

ثانياً- تلاميذ الصف التاسع : ويُقصد بهم تلاميذ الصف التاسع من التعليم الأساسي المقيدون بالمدارس الرسمية بمدينة الأصابعة للعام الدراسي 2018م- 2019م.

ثالثاً- المعلمون : ويُقصد بهم المعلمون والمعلمات المكلفون بالتدريس فعلاً بالصف التاسع من التعليم الأساسي خلال العام الدراسي (2018م- 2019م) بالمدارس التابعة لمكتب التعليم بالأصابعة .

حدود البحث ـ تقتصر حدود هذا البحث على :

- عينة من معلمي الصف التاسع من التعليم الأساسي بمدينة الأصابعة.
- عينة من مدارس التعليم الأساسي بمدينة الأصابعة .
- العام الدراســـــي 2018م- 2019م.

الإطار النظـــــــــــري :

أسباب التأخر الدراسي: يعود التأخر الدراسي لأسباب عديدة، قد تكون مجتمعة لدى التلميذ أو بعضاً منها دون الآخر بمعنى آخر أن الأسباب تختلف من شخص لآخر، فما

يسبب ضعفاً لتلميذ ليس بالضرورة أن يكون سبباً في تأخر شخص آخر، فمن لديه تأخر دراسي عائد مثلاً إلى العوامل والعوائق العقلية والنفسية يختلف عن شخص قد تكون أسباب تأخره الدراسي عائدة إلى عوامل اجتماعية أو اقتصادية أو مدرسية أو ذاتية. (12) ويمكن تصنيف أسباب التأخر بشكل عام إلى ما يلي :

1- الأسباب الأســـــرية : حين نتحدث عن الأسرة ومكانتها في تأخر التلميذ دراسياً يجب أن نتذكر أولاً وضعه وهو طفل يقضي في أحضانها عادة مالا يقل عن خمس سنوات قبل أن يبدأ الذهاب إلى المدرسة ووضعه وهو يقضي فيها جزءاً كبيراً من وقته حين يكون بين المنتظمين في المدرسة، كذلك يجب أن نتذكر أنه يستمد منها الأساس الأول في اللغة، والعادات، والتقاليد، والآراء، وأنه يتأثر تأثراً بالغاً بما تهيئه من جو ثقافي، واجتماعي، وعاطفي، واقتصادي. (13)

فالصلة بين التلميذ وأسرته أقوى ما يكون بينه وبين أي جماعة أخرى، فقد يؤثر المناخ الأسري تأثيراً هاماً في مجال التأخر الدراسي كاضطراب الجو الأسري، وتفكك العلاقات الأسرية، والشجار، والخلافات الدائمة بين الوالدين، وانخفاض المستوى الاقتصادي والاجتماعي للأسرة، وتدهور مستواها الثقافي والتعليمي، وضيق المكان بالنسبة لحجم الأسرة، وأساليب التنشئة اللاسوية للأبناء، تؤدي إلى اضطراب الطفل وتشعره بالذنب والخوف والنقص والتهديد، وعدم الأمن ، وتحد من فرص تمتع الطفل بوسائل التثقيف وبالإمكانيات الميسرة للتفتح العقلي، والتوجيه المناسب. ونقصان المتابعة المنزلية الذي قد يصل إلى حد اللامبالاة من قبل الوالدين سواء بمذاكرة الطفل في المنزل أم بمتابعة مستواه في المدرسة يُشعره بالإهمال وينزع سلوكه هو الآخر إلى التسيب وعدم الاهتمام.(14)

2- **الأسباب المدرسية :** إن خروج الطفل للمدرسة حدث مهم في حياته إذ إنه لأول مرة ينفصل عن المنزل ولفترة طويلة ويحتك بمجموعة كبيرة من الأقران، ويحتك كذلك بالمدرسين ويُطلب منه الكثير من المهام التي لم يكن معتاداً عليها، وكذلك تسبب تلك المرحلة الكثير من المشاعر والانفعالات التي يجب التعامل معها بحرص حفاظاً على استمرار الطفل في تلك العملية الجديدة وحتى نتجنب الكثير من المشكلات السلوكية والنفسية التي قد تؤثر سلبياً عليه. (15)

ويشير القريطي (2003م) إلى أن الأسباب المدرسية تتمثل في جمود النظم التعليمية، وعدم مرونتها، وطبيعة الدراسة وعدم ملاءمتها لميول التلاميذ، واضطراب مناخ المدرسة وعدم إشباعه للحاجات النفسية لدى التلاميذ، وسوء معاملة بعض المعلمين

للتلاميذ وتدهور العلاقات فيما بينهم، وتخلف المناهج وعدم فاعلية طرق التدريس المستخدمة، وسلبيات نظم الامتحانات وما يصاحبها من خوف وقلق واضطراب، وزيادة الكثافة العددية للتلاميذ في الفصول الدراسية وما يترتب على ذلك من عدم مراعاة الفروق الفردية في التدريس، ومحدودية فرص التوجيه والتعليم الفردي، وقلة التفاعل اللفظي والأكاديمي بين المعلم والتلاميذ، وعدم الربط بين المناهج والمقررات الدراسية والحياة العملية خارج أسوار المدرسة، تقلص الأنشطة المدرسية الفنية والموسيقية والرياضية التي تساعد في بناء شخصية التلميذ وتكاملها وتمكنه من التنفيس عن مشاعره وانفعالاته، وإعلاء رغباته ودوافعه.(16)

3- أسباب عقلية ونفسية : وأهم عامل فيها النمو العقلي ونسبة الذكاء، ومن أبرز خصائص المتأخرين دراسياً هو صعوبة إدراك العلاقات بين الأشياء، وتكون نسبة ذكاء المتأخر دراسياً أقل من 80 درجة كذلك قد يكون الذكاء عنده قد ورثه من أبويه، وقد يكون ذكاؤه منخفض بسبب تعرضه لأمراض في صغره ساهمت في تدني نسبة ذكائه، كما أن للبيئة التي نشأ فيها دور في انخفاض نسبة ذكاء التلميذ، وللبيئات دوراً في رفع نسبة الذكاء أو انخفاضها. (17) وقد يكون لديه قصور في الذاكرة ويبدو ذلك في عدم القدرة على اختزان المعلومات وحفظها، وأيضاً قصور الأنتباه ويبدو ذلك في عدم القدرة على التركيز وضعف في القدرة على التفكير الاستنتاجي . (18) ويضاف إلى ذلك اضطراب الفهم والشعور بعدم الثقة في النفس، وضعف المي إلى المدرسة وكراهيتها أو كراهية مادة دراسية بعينها مما يؤدي إلى عدم الاهتمام بالدراسة واهمال المذاكرة وعدم بذل الجهد اللازم أو الغياب عن المدرسة، فالاحباط والصراع النفسي والقلق والإغراق في أحلام اليقظة تؤدي إلى سوء التوافق عموماً والدراسي خصوصاً. ويبدد الطاقة النفسية فيعجز التلميذ عن توجيهها واستغلالها في عملية الدراسة والتحصيل لأقصى درجة . (19)

4- أسباب جسمية صحية : مثل تأخر النمو وضعف البنية، والتلف المخي، وضعف الحواس مثل السمع والبصر والضعف الصحي وسوء التغذية والأنيمياء، واضطراب الكلام، والحالة الصحية السيئة للأم أثناء الحمل وإصابتها بأمراض خطيرة، وظروف الولادة العسيرة.(20) تؤدي هذه العوامل إلى نقص عام في الحيوية؛ فتقلل من مقدرة التلميذ على البذل والعطاء. ويضاف إلى ذلك عدم سلامة القلب والرئتين بالنسبة للتلميذ، أو خلل واختلاف في وظائف الغدد، والإصابة بنزلات البرد المتكرر، والأمراض الطفلية، بالإضافة إلى عوامل جسمانية خاصة كعيوب في النطق وما شابهها من صفات

جسمانية تؤثر على نفسية التلميذ وينعكس ذلك على تحصيله الدراسي ويؤدي إلى تأخره الدراسي. (21)

5- أسباب انفعالية : مثل اضطراب المناخ الأسري، والاضطراب الانفعالي للوالدين، والشعور بالنقص وضعف الثقة بالذات، والاستغراق في أحلام اليقظة، واضطراب الحياة النفسية للتلميذ وصحته النفسية والمناخ النفسي المضطرب، وسوء التوافق العام، والاضطراب العصبي، وكراهية مادة دراسية معينة أو أكثر. (22)

أنـــــواع التّأخـــــر الدراســـــــي : يصنف زهران (2005م) التأخر الدراسي إلى أربعة أنواع هي :

- تخلف دراسي عام : يرتبط بالغباء حيث تتراوح نسبة الذكاء بين 70- 85 .
- تخلف دراسي خاص : في مادة بعينها كالحساب مثلاً، ويرتبط بنقص القدرة .
- تخلف دراسي ممتد : حيث يقل تحصيل الفرد عن مستوى قدرته على مدى فترة زمنية طويلة.
- تخلف دراسي موقفي : يرتبط بمواقف معينة وخبرات سيئة مثل النقل من مدرسة لأخرى أو موت عزيز، أو المرور بخبرة انفعالية حادة . (23)

ويصنف بطرس (2010م) التأخر الدراسي إلى نوعين هما:

- تأخر في جميع المواد الدراسية : إذ يُعد التلميذ متأخراً دراسياً عاماً إذا أظهر ضعفاً عاماً في جميع المواد الدراسية للسنة التي هو ملتحق بها لأي سبب من الأسباب.
- تأخر دراسي خاص في بعض المواد: حيث يُعد التلميذ متأخراً دراسياً في بعض المواد إذا أظهر ضعفاً في بعضها وتقدم في البعض الآخر، بمعنى أن التلميذ لديه قدرات تساعد على تقدمه في بعض المواد دون البعض الآخر. (24)

وفي التخلف الدراسي الخاص نميز بين فئتين : فئة من يكون ذكاؤهم دون المتوسط وفي حدود البليد المتوسط أو البليد، وفئة من يكون ذكاؤهم متوسطاً أو أعلى من ذلك. والفئة الأولى كثيرة العدد ومثلها الثانية، علماً بأن بعض الدراسات تميل إلى تأكيد غلبة العدد في الفئة الأولى على الفئة الثانية. (25)

آثار التأخر الدراسي : يمكن تحديد الآثار السلبية للتأخر الدراسي التي تؤثر على نفسه، وعلى أسرته وعلى المجتمع فيما يلي :

1. اكتظاظ الصفوف الدراسية بأعداد كبيرة من التلاميذ .

2. زيادة العبء على الدولة في توفير أعداد من المعلمين، والكتب، والمقاعد الدراسية، والفصول الدراسية .
3. زيادة نسبة البطالة والجهل والأمية، وظهور بعض المشكلات الاجتماعية مثل الانحرافات السلوكية وتعاطي المخدرات.
4. تسرب أعداد من التلاميذ نتيجة تكرار رسوبهم. (26) (27)

وهناك العديد من الآثار السلبية التي تترتب على التأخر الدراسي لأن التأخر الدراسي يُعد منبعاً لكثير من المشكلات في المجتمع، حيث سيهرب المتأخرين من الجو المدرسي الكئيب وسعياً وراء تحقيق الذات، وإرواء النزعات ومن جملة هذه الآثار: (الهروب من المدرسة الشرود الذهني، الإعتداء، السرقة، فقدان الثقة بالنفس، أحلام اليقظة، التدخين، الكذب الإنطواء والخجل). (28)

تشخيص التأخر الدراسي : يلخص زهران (2005م) أهم خطوات تشخيص التأخر الدراسي فيما يلي :

- يقوم الأخصائي النفسي والمعلم والأخصائي الاجتماعي بمعاونة الوالدين بدراسة الموقف الكلي للتلميذ المتخلف دراسياً .
- دراسة المشكلة وتاريخها التربوي والعلاقات الشخصية، والتاريخ الجسمي للتلميذ.
- دراسة الذكاء والقدرات العقلية المختلفة باستخدام الاختبارات المقننة .
- دراسة اتجاهات التلميذ نحو المعلمين ونحو المواد الدراسية .
- دراسة شخصية التلميذ والعوامل المختلفة المؤثرة مثل : ضعف الثقة في النفس، والخمول والأمراض الأخرى.
- دراسة الصحة العامة للتلميذ وحواسه، مثل: السمع، والبصر، والأمراض مثل: الأنيمياء والأمراض الأخرى.
- دراسة العوامل البيئية، مثل: تنقل التلميذ من مدرسة لأخرى، وكثرة الغياب، والهروب من المدرسة، وشعور التلميذ بقيمة الدراسة في الحياة العملية، وتنقلات المعلمين، وملاءمة المواد الدراسية، وطرق التدريس، والمناخ المدرسي العام، وعلاقة التلميذ بوالديه، والمناخ الأسري العام. (29)

دور المدرسة في مساعدة التلاميذ المتأخرين دراسياً : حدد بطرس (2010م) مجموعة من الخطوات تقوم بها المدرسة لمساعدة التلاميذ المتأخرين دراسياً، وهي كما يلي :

- الاهتمام بالفروق الفردية بين التلاميذ ووضعهم في فصول متجانسة من حيث السن والذكاء والقدرة التحصيلية في حدود الامكانات المتاحة .
- الإقلال من عدد تلاميذ الفصول الضعيفة لحاجتهم إلى زيادة الجهد وبذل المعونة والاهتمام الفردي بالطلاب، كما يجب اختيار أكثر المعلمين خبرة وكفاءة ليقوموا بالتدريس في هذه الفصول .
- الاهتمام بالإرشاد والتوجيه الطلابي لمساعدة التلاميذ على مواجهة الصعوبات التي تعترضهم في دراستهم، وفي الحياة المدرسية بوجه عام .
- الاهتمام بالنواحي الصحية، وذلك بفحص الطلاب فحصاً شاملاً .
- توثيق العلاقة بين البيت والمدرسة للتعاون في حل المشكلات التي تواجه التلاميذ.
- أن تقوم الجهة المختصة بالمناهج التعليمية بإعداد منهج تربوي لهذه الفئة من التلاميذ.
- أن تعمل المدرسة من جانبها على تهيئة الجو المدرسي الصالح الذي يجد فيه التلميذ ما يُشبع حاجاته ويحقق رغباته .
- أن يولي المعلم التلاميذ المتأخرين دراسياً عناية خاصة وفائقة، ولا يكلفهم إلا ما يطيقون من الأعمال الدراسية، والواجبات المنزلية .
- أن يُكثر المعلم لهؤلاء التلاميذ من دروس النشاط العلمي بالرسم والأشغال اليدوية
- تكليف التلاميذ ببعض الخدمات الاجتماعية التي يقدرون عليها، والتي تكسبهم الثقة بأنفسهم.(30)

الدراسات السابقة :

1- **دراســــــــــة** : مها سامي حماد (2001م) عنوانها: الخصائص السلوكية للتأخر الدراسي من وجهة نظر المعلمات، لدى إناث المرحلة الأساسية العليا للمدارس الحكومية في قرى رام الله ، وهدفت الدراسة إلى الكشف عن الخصائص السلوكية للطالبات المتأخرات دراسياً من وجهة نظر المعلمات في منطقة شرق رام الله، استخدمت الباحثة مقياس التأخر الدراسي إعداد الباحثة، موزع على أربع خصائص مثلت مجالات المقياس (عقلية، واجتماعية ونفسية، وجسمية)، وأوضحت النتائج أن الخصائص العقلية احتلت المرتبة الأولى، تلتها الخصائص النفسية، ثم الخصائص الاجتماعية، وأخيراً الخصائص الجسمية .(31)

2- دراســـــــــة : إبراهيم عبدالمجيد الترتير(2003م) عنوانها: أسباب التأخر الدراسي لدى طلبة الصفوف الأساسية الدنيا في محافظات شمال الضفة الغربية من وجهة نظر المعلمين . **و**هدفت الدراسة إلى التعرف على أسباب التأخر الدراسي، وأكثرها شيوعاً لدى طلبة المرحلى الأساسية الدنيا في محافظات شمال الضفة الغربية من وجهة نظر المعلمين والتعرف على أثر متغيرات (الجنس، والمحافظة، والصف الدراسي، والمؤهل العلمي والخبرة) في أسباب التأخر الدراسي، شملت عينة الدراسة (617) معلماً ومعلمة تم اختيارهم بطريقة العينة العشوائية الطبقية، واستخدم الباحث مقياس التأخر الدراسي إعداد الباحث، وأوضحت النتائج حصول العوامل المدرسية على المرتبة الأولى، ثم العوامل العقلية، وكان في المرتبة الثالثة العوامل النفسية، وفي المرتبة الرابعة العوامل الأسرية الاجتماعية، وفي المرتبة الأخيرة العوامل الجسمية .(32)

3- دراســـــــــة : إخلاص على حسين (2012م) عنوانها: أسباب التأخر الدراسي لدى تلاميذ المدارس الإبتدائية من وجهة نظر المعلمين . **و**هدفت الدراسة إلى التعرف على أسباب التأخر الدراسي، وأكثر شيوعاً لدى تلاميذ المدارس الإبتدائية من وجهة نظر المعلمين بمحافظة ديالي بالعراق، وشملت عينة الدراسة (300) معلم ومعلمة من معلمي المدارس الإبتدائية، واستخدمت الباحثة مقياس التأخر الدراسي، إعداد إبراهيم الترتير(2003م)، وأوضحت النتائج أن مجال العوامل المدرسية قد جاء في المرتبة الأولى، ثم مجال العوامل الأسرية الاجتماعية، وفي المرتبة الثالثة مجال العوامل العقلية، وفي المرتبة الرابعة مجال العوامل النفسية، واخيراً مجال العوامل الجسمية.(33)

4- دراســـــــــة : سلمى عدوان (2016م) عنوانها: التأخر الدراسي في المدرسة الجزائرية ، وهدفت الدراسة إلى التعرف على العوامل الاجتماعية، والمدرسية المؤدية إلى التأخر وشملت عينة الدراسة (111) تلميذاً وتلميذة متأخرين دراسياً، واستخدمت الباحثة مقياس التأخر الدراسي إعداد الباحثة، وأوضحت النتائج أن للعوامل الاجتماعية دور في تأخر التلميذ دراسياً بما فيها الأسرة، والمشاكل التي تعاني منها، كما أن جماعة الرفاق تؤثر سلباً على التحصيل الدراسي للتلميذ خاصةً إذا كانت جماعة غير راغبة في الدراسة.(34)

5- **دراســـــــــة :** نسرين توفيق إبراهيم (2019م) عنوانها: أسباب التأخر الدراسي لدى طلبة الصفوف الأساسية الأولى في المدارس الحكومية واقتراح الحلول لها من وجهة نظر معلميهم في العاصمة عمان ، وهدفت الدراسة إلى التعرف على أسباب التأخر الدراسي لدى طلبة الصفوف الأولى الأساسية الثلاثة في المدارس

الحكومية واقتراح الحلول لها من وجهة نظر معلميهم في العاصمة عمان تبعاً لمتغير الجنس، ونوع المدرسة، وسنوات الخبرة، وشملت عينة الدراسة (268) معلماً ومعلمة تم اختيارهم بالطريقة العشوائية الطبقية التناسبية، واستخدمت الباحثة مقياس التأخر الدراسي إعداد الباحثة، وأوضحت النتائج أن الأسباب الأسرية والاجتماعية جاءت في المرتبة الأولى، والأسباب المتعلقة بالمدرسة جاءت في المرتبة الثانية، وفي المرتبة الثالثة جاءت الأسباب المتعلقة بالطالب.(35)

إجراءات البحث :

يعرض الباحث في هذا الجانب منهجية البحث التي استخدمها، محدداً العينة المستخدمة في البحث وخطوات إعداد أداة البحث ووصفها وتقنينها، والمعالجات الاحصائية المستخدمة لتحليل البيانات وفيما يلي استعراض لكل نقطة بشيء من التفصيل :

منهج البحث :

نظراً لطبيعة البحث والمتعلق بالتقصي عن أهم أسباب التأخر الدراسي لتلاميذ الصف التاسع من التعليم الأساسي من وجهة نظر المعلمين، فقد أُتبع المنهج الوصفي، لكونه يعتمد على دراسة الواقع أو الظاهرة كما توجد في ذلك الواقع. (36) ولا يقف عند مجرد جمع المعلومات والحقائق بل يهتم بتصنيفها وتحليلها ثم استخلاص النتائج منها.

مجتمع البحث :

تضمن مجتمع البحث الحالي معلمي ومعلمات الصف التاسع من التعليم الأساسي بالمدارس التابعة لمكتب التعليم بالأصابعة ، والبالغ عددهم (84) معلماً ومعلمة خلال العام الدراسي 2018م- 2019م.

عينة البحث :

قام الباحث باعتماد طريقة المعاينة القصدية لسحب عينات البحث التي قسمت إلى قسمين :

1. **عينة البحث الاستطلاعية :** لغرض تقنين أداة البحث على مجتمع البحث، وللتحقق من ثباتها تم سحب عينة بلغت (30) معلماً ومعلمة من معلمي الصف التاسع من التعليم الأساسي بمدينة الأصابعة من خارج عينة البحث الأساسية، وقد تم سحب هذه العينة بطريقة عشوائية والجدول رقم (1) يوضح ذلك :

جدول رقم (1) (يوضح توزيع عينة البحث الاستطلاعية في ضوء متغير الجنس)

الجنس		المجموع
معلم	معلمة	
10	20	30

2. **عينة البحث الأساسية :** بلغ حجم عينة البحث الأساسية (35) معلماً ومعلمة من معلمي الصف التاسع من التعليم الأساسي بمدينة الأصابعة، مما يكفل تمثيل العينة لمجتمع البحث، والجدول رقم (2) يوضح ذلك :

جدول رقم (2) (يوضح توزيع عينة البحث في ضوء متغير المدرسة ومتغير الجنس وحجم العينة)

ت	المدرسة	معلم	معلمة	المجموع
1	الفاروق	_	3	3
2	امحمد الوحيشي	1	3	4
3	موسى بن نصير	1	3	4
4	محمد الدره	1	3	4
5	عمر المختار	1	3	4
6	شهيرات العرب	1	3	4
7	طارق بن زياد	1	3	4
8	الشرف	1	3	4
9	خالد بن وليد	1	3	4
المجموع				35

أداة البحث :

مقياس التأخر الدراسي : أعد هذا المقياس إبراهيم عبدالمجيد الترتير (2003م)، قامت بتقنينه وتعديله إخلاص علي حسين (2012م) بهدف التعرف على أسباب التأخر الدراسي (الأسرية والاجتماعية – المدرسية النفسية – العقلية – الجسمية)، يتكون المقياس من (48) عبارة موزعة على خمسة أبعاد ويتم الإجابة عن عبارات المقياس من خلال خمسة مستويات هي: (بدرجة كبيرة جداً= 5 بدرجة كبيرة = 4، بدرجة متوسطة = 3، بدرجة قليلة = 2، بدرجة قليلة جداً = 1)

إجراءات تطبيق المقياس: قمتُ بتطبيق المقياس على عينة البحث البالغ عددها (35) معلماً ومعلمة بعد التحقق من صدقه وثباته، وطلب من المفحوصين قراءة التعليمات المدونة في ورقة البيانات بعناية قبل البدء في الإجابة مع كتابة (الاسم – الجنس – التخصص- تاريخ التطبيق)، ثم قام المعلمون عينة البحث بالإجابة عن أسئلة المقياس، وذلك باختيار إحدى الاستجابات المتعلقة بكل بعد .

صدق المقياس: قامت إخلاص علي حسين (2012م) بتقنين المقياس والتحقق من صدقه وثباته، حيث بلغ معامل الثبات باستعمال معادلة سبيرمان براون (0.91)، وبلغ معامل الثبات بطريقة إعادة الإجراء (0.90)، وهي معاملات ثبات مرتفعة. يُعد الصدق من الشروط والأسس العلمية للاختبار الجيد، إذ إن الصدق يعني أن المقياس يقيس ما وضع لقياسه.

وقد قام الباحث الحالي بالتحقق من صدق المقياس وصلاحيته من خلال عرضه على لجنة من المحكمين المختصين في علم النفس للتحقق من مدى ملاءمته لبيئة البحث، حيث اتفقوا على أن العبارات تقيس ما وضعت لقياسه، بعد إجراء تعديلات طفيفة على بعض الفقرات.

ثبات المقياس: تعتمد طرق حساب ثبات المقاييس اعتماداً مباشراً على فكرة معاملات الارتباط باعتبار أن الثبات يعني أنه إذا طُبق مقياس على مجموعة من الأفراد ورُصدت درجاتهم في هذا المقياس ثم أُعيد تطبيق نفس المقياس على نفس المجموعة وفي نفس الظروف، ورُصدت أيضاً درجات كل فرد، فإن الترتيب النسبي للأفراد يكون قريباً لترتبهم النسبي في المرة الثانية.(37) وقد استخدم الباحث الحالي لحساب معامل ثبات مقياس التأخر الدراسي طريقتين هما:

1. **طريقة إعادة الإجراء:** قام الباحث بتطبيق المقياس على عينة قوامها (30) معلماً ومعلمة من معلمي الصف التاسع من التعليم الأساسي بمدينة الأصابعة، وبعد خمسة عشر يوماً أُعيد تطبيقه مرة ثانية على المجموعة نفسها، وتحت الظروف نفسها، وتم حساب معامل الثبات بين التطبيق الأول والتطبيق الثاني، وصل معامل الثبات إلى (0.89) وهو معامل ثبات مرتفع يشير إلى أن المقياس يتمتع بدرجة عالية من الثبات.
2. **طريقة التجزئة النصفية:** قام الباحث بتجزئة مقياس التأخر الدراسي إلى نصفين العبارات الفردية مقابل العبارات الزوجية، وتم حساب معامل ثبات المقياس وذلك بعد حساب معامل الارتباط بين العبارات الفردية والعبارات الزوجية داخل المقياس، وذلك باستخدام معامل ارتباط بيرسون للدرجات الخام، حيث وصل معامل الثبات إلى (0.84) وهذا يعني أن معامل الثبات بطريقة التجزئة التصفية مرتفع .

المعالجات الإحصائية : استخدم الباحث معامل ارتباط بيرسون، واختبار T.Tsst لحساب دلالة الفروق بين المتوسطات، والاختبار التائي لعينة واحدة، والمتوسط الحسابي، والانحراف المعياري.

عرض النتائج وتفسيرها : لما كان الهدف الرئيسي من إجراء هذا البحث هو التعرف على أسباب التأخر الدراسي لدى عينة من تلاميذ الصف التاسع من التعليم الأساسي بمدينة الأصابعة وفي سبيل ذلك قام الباحث بإجراء المعاملات الإحصائية التي تناسب تساؤلات البحث . وفيما يلي النتائج التي تجيب على التساؤلات :

النتائج المرتبطة بالسؤال الأول : هل توجد للتأخر الدراسي أسباب أسرية واجتماعية يمكن تحديدها؟

وللإجابة عن هذا السؤال قمتُ بتطبيق مقياس التأخر الدراسي على عينة البحث والبالغ حجمها(70) معلماً ومعلمة. وبعد تفريغ البيانات تم معالجتها باستخدام المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والنسب المئوية لدرجات أفراد العينة والدرجة الكلية لكل فقرة من فقرات العوامل الأسرية والاجتماعية لأسباب التأخر الدراسي. والجدول رقم (3) يوضح ذلك :

جدول (3) يوضح المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والنسب المئوية والدرجة الكلية لمجال العوامل الأسرية والاجتماعية لأسباب التأخر الدراسي

ت	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	النسبة المئوية	درجة التقويم
1	كثرة عدد أفراد الأسرة	3.77	0.954	%75.74	كبيرة
2	التأثر برفاق السوء	3.89	0.786	%78.12	كبيرة
3	انخفاض المستوى الاقتصادي للأسرة	3.90	0.827	%78.19	كبيرة
4	وجود التلاميذ في بيئات ثقافية متدنية	3.96	0.899	%79.53	كبيرة
5	غياب أحد الوالدين أو كلاهما	4.00	1.11	%80.05	كبيرة
6	اهمال الأسرة متابعة أداء واجبات أبنائها	4.03	0.74	%80.81	كبيرة
7	اتباع بعض الوالدين اساليب تنشئة تسلطية	3.70	0.93	%74.46	كبيرة
8	خروج الوالدين أغلب الأحيان خارج المنزل	3.49	0.95	%70.14	كبيرة
9	انشغال التلاميذ بأعمال أخرى غير الدراسة	3.29	1.01	%64.97	متوسطة
10	عدم وجود أماكن للترفيه والترويح عن النفس	2.90	1.00	%58.19	متوسطة
11	التوتر المستمر في العلاقات بين التلميذ وأحد والديه أو كلاهما	3.78	0.96	%75.74	كبيرة
	الدرجة الكلية	3.69	0.56	%73.10	كبيرة

بالرجوع إلى قيم المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والنسب المئوية لمجال العوامل الأسرية والاجتماعية نلاحظ أن هناك أسباب شائعة بدرجة كبيرة تتراوح أوزانها النسبية من (70.14 – 80.81%)، وبعضها شائع بدرجة متوسطة تتراوح أوزانها من (58.19- 64.97%)، وكان الوزن النسبي للمجال ككل (73.10%)، وبدرجة كبيرة. تتفق نتيجة هذا السؤال مع ما توصلت إليه دراسة

سلمى عدوان (2016م)، التي أكدت على الدور الكبير للعوامل الأسرية في تأخر التلاميذ دراسياً، ودراسة نسرين توفيق (2019م)، التي أوضحت أن الأسباب الأسرية للتأخر الدراسي جاءت في المرتبة الأولى كمؤثر في تأخر التلاميذ دراسياً. فللأسرة تأثير كبير في بناء شخصية الطفل (سلباً أو إيجاباً) في المستقبل . فعلى الأسرة أن تعمل على زيادة فرص التفاعل بينها وبين أبنائها بالتواجد معهم لفترات كافية مع التخطيط لأن تكون هذه الفترات مثمرة وهادفة لمتابعة دراستهم والتعرف على مشكلاتهم وإتاحة الفرصة لهم للتعبير عن ذواتهم؛ لتحقيق التقارب بينهم وبين الأبناء. وعلى الأسرة تقع مسئولية الاهتمام بشخصية الابن لتنمي وتشجع الصفات المرغوبة وتزيل وتضعف الصفات غير المرغوبة وذلك بأن تضعه في موقف تحمل المسئولية وإشعاره بالاستقلال والثقة بالنفس فإشعار الابن بالحب والاحترام والثقة المتبادلة والعطاء والبذل والتضحية من جانب الوالدان ينتج عنها أبناء ذوي شخصيات متزنة ومتوافقة نفسياً واجتماعياً، متمتعين بنمو نفسي وعقلي سليم . فعلى الوالدان تقع مسئولية التنشئة السليمة للأبناء من خلال إشعار الابن بأنه محبوب لديهم وإحاطته بالرعاية والتشجيع على احترام الذات من خلال المدح والثناء عليه وبث الثقة فيه والتعرف والاهتمام بقدراته مع ضرورة توجيه هذه القدرات الوجهة الصحيحة فكل ذلك يدفعهم إلى النظام والاستقلال وحب الاستطلاع وتحقيق الذات من خلال إثراء المواقف البيئية بالخبرات الدافعة والهادفة عن طريق تقديم المعارف والمعلومات بشكل شيق وممتع يساعد على ظهور استجابات سوية ويشجع الابن على التعلم .

النتائج المرتبطة بالسؤال الثاني : هل توجد للتأخر الدراسي أسباب مدرسية يمكن تحديدها؟

وللإجابة عن هذا السؤال قمتُ بحساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والنسب المئوية والدرجة الكلية لكل فقرة من فقرات مجال العوامل المدرسية لأسباب التأخر الدراسي والجدول رقم (4) يوضح ذلك :

جدول (4) يوضح المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والنسب المئوية والدرجة الكلية لمجال المدرسية لأسباب التأخر الدراسي

ت	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	النسبة المئوية	درجة التقويم
1	اكتظاظ الصفوف الدراسية بأعداد كبيرة من التلاميذ	2.31	0.93	%46.75	قليلة
2	اتباع بعض المعلمين الطريقة التقليدية في الشرح	3.73	0.94	%74.47	كبيرة
3	قلة وجود حوافز تشجع الطلاب على الاستمرار في الدراسة	3.63	0.91	%67.10	متوسطة
4	اهمال مراعاة الفروق الفردية بين التلاميذ	3.51	0.96	%70.15	كبيرة
5	مواصفات المبنى المدرسي غير ملائمة للدراسة	3.33	0.97	%66.72	متوسطة
6	انفصال المناهج الدراسية عن البيئة المحلية	2.40	0.90	%48.30	قليلة
7	افتقار التعاون بين الأسرة والمدرسة	3.48	0.81	%69.56	كبيرة
8	السرحان أثناء الدرس	3.32	0.95	%66.35	متوسطة
9	الشعور بالقلق من الامتحان	3.30	1.00	%65.98	متوسطة
10	خوف الطلاب من المعلمين	3.27	0.87	%65.38	متوسطة
11	تقصير بعض المعلمين في اتمام شرح المقرر الدراسي	2.31	0.93	%48.35	قليلة
12	ارهاق التلاميذ بكثرة الواجبات المدرسية	3.14	1.08	%62.78	متوسطة
13	الحركة الزائدة داخل الفصل	3.29	1.02	%64.96	متوسطة
14	ضعف بعض المعلمين علمياً ومهنياً	3.43	0.74	%68.51	كبيرة
15	الهروب المستمر من المدرسة	2.51	0.90	%50.03	قليلة
16	فتور العلاقة الاجتماعية بين المعلمين	3.24	0.95	%64.78	متوسطة
17	ضعف قناعة التلاميذ بأهمية العملية التعليمية	3.47	0.81	%69.55	كبيرة
18	استهزاء بعض التلاميذ بأقرانهم	3.19	0.86	%64.9	متوسطة
19	الاعتماد الزائد على الآخرين في حل الواجبات المدرسية	3.10	0.99	%61.89	متوسطة
20	كراهية التلميذ لبعض المواد الدراسية لاستخدام بعض المعلمين اساليب غير تربوية داخل الصف	3.79	0.96	%75.75	كبيرة
21	قلة وضوح الأهداف عند بعض المعلمين	3.23	0.94	%63.62	متوسطة
22	قلة التقويم المستمر	3.25	0.83	%65.08	متوسطة
23	سوء التخطيط عند بعض المعلمين	3.30	0.84	%66.01	متوسطة

24	قلة الخبرة لدى بعض المعلمين	2.88	0.92	%57.92	متوسطة
25	قلة استخدام مصادر التعليم والتكنولوجيا	2.92	0.83	%58.21	متوسطة
26	تمييز المعلمين في معاملتهم للتلاميذ	2.76	0.93	%55.01	متوسطة
27	استخدام العنف والعدوان من قبل بعض التلاميذ مع أقرانهم	3.31	0.96	%66.35	متوسطة
	الدرجة الكلية	3.309	0.54	%65.21	متوسطة

إن نظرة فاحصة إلى قيم المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والنسب المئوية لمجال العوامل المدرسية لأفراد العينة نلاحظ أن هناك أسباب شائعة بدرجة كبيرة تراوحت أوزانها المئوية بين (68.51 – 75.75%)، وبعضها شائع بدرجة متوسطة تراوحت أوزانها بين (61.89 – 67.10%)، وبعضها شائع بدرجة قليلة تراوحت أوزانها النسبية بين(46.75 – 50.03%)، وكان الوزن النسبي للمجال ككل (65.21%)، وبدرجة متوسطة. تتفق نتيجة هذا السؤال مع ما توصلت إليه دراسة نسرين توفيق (2019م)، التي أكدت على الدور المهم الذي تلعبه المدرسة كمؤثر في تأخر التلاميذ دراسياً، حيث جاءت الأسباب المدرسية في المرتبة الثانية بعد الأسباب الأسرية. فالمدرسة كمؤسسة تربوية لا تقتصر مسؤوليتها على إثراء الجانب العلمي للتلميذ، بل يتعدى ذلك إلى تكوينه اجتماعياً ونفسياً وتوفير الظروف المناسبة لتنمية وصقل معارفه وإثراء قدراته، وذلك من خلال توافر الامكانيات المناسبة من معلم مؤهل ومُدرب بحيث يكون قادراً على القيام بدوره كاملاً في تنمية وتطوير قدرات تلاميذه. ويكون متفهماً لخصائص النمو وملم باستراتيجيات ووسائل التدريس الحديثة، فطرق ووسائل التدريس التي تمارس في المدرسة لها تأثيرها المباشر على خبرات التلاميذ واستيعابهم واتجاهاتهم نحو عملية التعلم. فعملية التعليم تتأثر بعوامل عديدة داخل البيئة التعليمية كطريقة التدريس ووسائل التقويم، والمناخ الصفي، والعلاقة بين المدرس والتلميذ، كل هذه العوامل لها تأثيرها المباشر على تحصيل التلاميذ.

النتائج المرتبطة بالسؤال الثالث : هل توجد للتأخر الدراسي أسباب جسمية يمكن تحديدها؟

وللإجابة عن هذا السؤال قمتُ بحساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والنسب المئوية والدرجة الكلية لكل فقرة من فقرات مجال العوامل الجسمية لأسباب التأخر الدراسي والجدول رقم (5) يوضح ذلك :

جدول (5) يوضح المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والنسب المئوية والدرجة الكلية لمجال العوامل الجسمية لأسباب التأخر الدراسي

ت	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	النسبة المئوية	درجة الشيوع
1	ضعف السمع	2.35	0.94	%47.18	قليلة
2	صعوبة النطق	2.38	0.94	%49.90	قليلة
3	إصابة بعض التلاميذ بالأمراض المعدية	2.33	0.93	%46.80	قليلة
4	وجود عاهات خلقية	2.29	0.96	%45.95	قليلة
5	اضطرابات النمو (الطول، القصر) لدى بعض التلاميذ	2.52	0.52	%50.38	قليلة
6	إصابة بعض التلاميذ بفقر الدم	2.32	0.93	%46.78	قليلة
الدرجة الكلية		2.34	0.94	46.97	قليلة

بالنظر إلى قيم المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والنسب المئوية لمجال العوامل الجسمية لأفراد العينة نلاحظ أن كل العوامل الجسمية كانت شائعة بدرجة قليلة، وتراوحت أوزانها المئوية بين (45.95– 49.90%)، وكان الوزن النسبي للمجال ككل (46.97%)، وبدرجة قليلة. اتفقت نتيجة هذا السؤال مع ما توصلت إليه دراسة مها سامي (2001م)، التي أوضحت نتائجها أن مجال العوامل الجسمية قد جاء في المرتبة الأخيرة من حيث تأثيره على التأخر الدراسي، كما اتفقت أيضاً مع ما توصلت إليه دراسة إبراهيم الترتير (2003م) التي أوضحت أن مجال العوامل الجسمية جاء في المرتبة الأخيرة من حيث تأثيره على تأخر الطلاب دراسياً. كما اتفقت نتيجة هذا السؤال مع ما توصلت إليه دراسة إخلاص علي حسين (2012م)، التي أوضحت أن مجال العوامل الجسمية كان أقل تأثيراً من العوامل الأخرى على التأخر الدراسي للطلاب.

النتائج المرتبطة بالسؤال الرابع : هل توجد للتأخر الدراسي أسباب عقلية يمكن تحديدها؟

وللإجابة عن هذا السؤال قمتُ بحساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والنسب المئوية والدرجة الكلية لكل فقرة من فقرات مجال العوامل العقلية لأسباب التأخر الدراسي والجدول رقم (6) يوضح ذلك :

جدول (6) يوضح المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والنسب المئوية والدرجة الكلية لمجال العوامل العقلية لأسباب التأخر الدراسي

ت	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	النسبة المئوية	درجة الشيوع
1	ضعف العمليات العقلية(الانتباه، الإدراك، التذكر)	3.12	0.87	%62.35	متوسطة
2	ضعف القدرة العقلية العامة	3.33	0.82	66.49	كبيرة
الدرجة الكلية		3.35	0.91	64.21	متوسطة

بالعودة إلى قيم المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والنسب المئوية لمجال العوامل العقلية لأفراد العينة نلاحظ أن العوامل العقلية كانت شائعة بدرجة متوسطة، وكانت أوزانهما المئوية (62.35 ، 66.49%)، وكان الوزن النسبي للمجال ككل (64.21%)، وبدرجة متوسطة. هذه النتيجة تؤكد تأثير العوامل العقلية على مستوى تحصيل التلاميذ، وهذا هو المتوقع فضعف العمليات العقلية كـ (الانتباه، الإدراك، التذكر)، وضعف القدرة العقلية العامة من شأنها أن تؤثر على مستوى تحصيل التلاميذ واستيعابهم للمعلومات، وتذكرهم لها وقت الحاجة إليها، فالتلميذ الأذكى يكون أقدر على التعلم والتحصيل العلمي من التلميذ الأقل ذكاءً. تتفق نتيجة هذا السؤال مع ما توصلت إليه دراسة إخلاص علي حسين (2012م) التي أوضحت تأثير العوامل العقلية على التأخر الدراسي للتلاميذ، والتي جاءت في المرتبة الثالثة. في حين أوضحت دراسة مها سامي (2001م)، أن العوامل العقلية جاءت في المرتبة الأولى من حيث تأثيرها على تحصيل التلاميذ. واحتلت العوامل العقلية المرتبة الثانية في دراسة إبراهيم الترتير (2003م)، من حيث تأثيرها على تحصيل التلاميذ دراسياً.

النتائج المرتبطة بالسؤال الخامس : هل توجد للتأخر الدراسي أسباب نفسية يمكن تحديدها؟

وللإجابة عن هذا السؤال قمتُ بحساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والنسب المئوية والدرجة الكلية لكل فقرة من فقرات مجال العوامل النفسية لأسباب التأخر الدراسي والجدول رقم (7) يوضح ذلك :

جدول (7) يوضح المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والنسب المئوية والدرجة الكلية لمجال العوامل النفسية لأسباب التأخر الدراسي

ت	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	النسبة المئوية	درجة الشيوع
1	انعدام الدافعية عند بعض التلاميذ	3.23	0.95	%64.71	متوسطة
2	انطواء بعض التلاميذ على ذواتهم	3.12	0.94	%63.63	متوسطة
الدرجة الكلية		3.20	0.86	%64.11	متوسطة

بالعودة إلى قيم المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والنسب المئوية لمجال العوامل النفسية لأفراد العينة نلاحظ أن العوامل النفسية كانت شائعة بدرجة متوسطة، وكانت أوزانهما المئوية (64.71 ، 63.63%)، وكان الوزن النسبي للمجال ككل (64.11%)، وبدرجة متوسطة. تتفق نتيجة هذا الفرض مع ما توصلت إليه دراسة إخلاص علي حسين (2012م) التي أوضحت تأثير العوامل النفسية على التأخر الدراسي للتلاميذ، والتي جاءت في المرتبة الرابعة، واحتلت الخصائص النفسية في دراسة مها سامي (2001م)، المرتبة الثانية من حيث تأثيرها على تأخر التلاميذ دراسياً، وجاءت الخصائص النفسية في المرتبة الثالثة في دراسة إبراهيم عبدالمجيد(2003م).

نتائج مجالات التأخر الدراسي :

قام الباحث بحساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والنسب المئوية والدرجة الكلية لكل مجال من مجالات التأخر الدراسي والجدول رقم (8) يوضح ذلك :

جدول (8) يوضح المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والنسب المئوية والدرجة الكلية لكل مجال من مجالات التأخر الدراسي

ت	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	النسبة المئوية	درجة الشيوع	الترتيب
1	العوامل الأسرية	3.69	0.56	%73.10	كبيرة	1
2	العوامل المدرسية	3.309	0.54	%65.21	متوسطة	2
3	العوامل الجسمية	2.34	0.94	46.97	قليلة	5
4	العوامل العقلية	3.35	0.91	64.21	متوسطة	3
5	العوامل النفسية	3.20	0.86	%64.11	متوسطة	4
الدرجة الكلية		3.11	0.94	%62.98	متوسطة	

بالرجوع إلى قيم المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والنسب المئوية لمجالات التأخر الدراسي، نلاحظ أن هناك عوامل شائعة بدرجة كبيرة كالعوامل الأسرية

التي احتلت المرتبة الأولى من حيث تأثيرها على تحصيل التلاميذ حيث بلغ وزنها النسبي (**73.10%**)، وهناك عوامل شائعة بدرجة متوسطة كالعوامل المدرسية التي احتلت المرتبة الثانية وبلغ وزنها النسبي (**65.21%**)، والعوامل العقلية التي احتلت المرتية الثالثة وبلغ وزنها (**64.21**)، والعوامل النفسية التي احتلت المرتبة الرابعة ووزنها (**64.11%**)،وجاءت العوامل الجسمية في المرتبة الأخيرة من حيث تأثيرها على تأخر التلاميذ دراسياً، كانت شائعة بدرجة قليلة، وبلغت درجة شيوعها (**46.97**)، أما الوزن النسبي للمجالات الخمسة فقد بلغ (**62.98%**)، وبدرجة متوسطة .

التوصيات (والبحوث المقترحة):

أولاً: التوصيات:

1. تفعيل المناخ الأقل تعقيداً في بيئة التلاميذ الأسرية والمدرسية، وإغنائها بالمثيرات التي تنمي قدراتهم وتحثهم على التعلم .
2. تشجيع التلاميذ على التعبير عن انفعالاتهم، وتعليمهم كيف يتعاملون مع المشكلات التي قد تقف كعائق في مسارهم الدراسي .
3. إشباع الحاجات النفسية للتلاميذ بطرق سوية كالحاجة إلى الحب، والعطف، والتقدير الاجتماعي، والحرية حتى نجنب التلميذ الشعور بالخوف أو التعصب أو الفشل.
4. التقليل من كثافة التلاميذ في الفصول الدراسية لكي يتسنى للتلميذ متابعة الدروس بصورة جيدة.
5. إعداد برامج ودورات نفسية واجتماعية تهدف إلى تنمية مهارات التلاميذ وتشجيعهم على الاعتماد على النفس والاحساس بالقيمة الذاتية .
6. توعية المعلمين على التنويع في الأساليب التدريسية التي تخرج عن التقليد مع مراعاة الفروق الفردية، واستخدام الوسائل التعليمية التي تتناسب مع المادة العلمية.
7. أن يحرص الوالدين على التواجد مع أبنائهم لفترات كافية مع التخطيط لأن تكون هذه الفترات مثمرة وهادفة لمتابعة دراسة أبنائهم، والتعرف على مشكلاتهم وإتاحة الفرصة لهم للتعبير عن ذواتهم كي يتحقق التقارب بينهم وبين الأبناء.

ثانياً: البحوث المقترحة :

1. إجراء دراسة مماثلة على طلبة المرحلة الثانوية.
2. إجراء دراسة حول التأخر الدراسي وعلاقته بالقلق والاكتئاب .
3. إجراء دراسة حول أساليب المعاملة الوالدية وعلاقتها بالتأخر الدراسي .

الهوامـــــش :

1. بطرس حافظ بطرس، المشكلات النفسية وعلاجها، ط2، دار المسيرة، عمان الأردن، 2010م، ص450.
2. صالح حسن الداهري، مبادئ الصحة النفسية، ط2، دار وائل، عمان الأردن، 2010م، ص245-246 .
3. طه عبدالعظيم حسين، الصحة النفسية ومشكلاتها لدى الأطفال، دار الجامعة الجديدة القاهرة، 2010م، ص455.
4. صالح حسن الداهري،مرجع سابق، 2010م، ص264 .
5. نسرين توفيق إبراهيم، أسباب التأخر الدراسي لدى طلبة الصفوف الأساسية الأولى في المدارس الحكومية واقتراح الحلول لها من وجهة نظر معلميهم في العاصمة عمان، رسالة ماجستير " غير منشورة " كلية العلوم التربوية، جامعة الشرق الأوسط، الأردن، 2019م، ص1، 2 .
6. إخلاص علي حسين، أسباب التأخر الدراسي لدى تلاميذ المدارس الابتدائية من وجهة نظر المعلمين، مجلة الفتح، العدد 48، 2012م، ص 11.
7. طه عبدالعظيم حسين، مرجع سابق، 2010م، ص454.
8. نظمي عودة أبو مصطفى، العوامل المرتبطة بالتأخر الدراسي عند أطفال المرحلة الابتدائية التابعة لوكالة الغوث الدولية، مجلة التقويم والقياس النفسي والتربوي، العدد 14، 1999م، ص 123.
9. حامد عبدالسلام زهران، الصحة النفسية والعلاج النفسي، ط4، عالم الكتب، القاهرة، 2005م،ص417.
10. طه عبدالعظيم حسين، مرجع سابق، 2010م، ص454.
11. صالح حسن الداهري،مرجع سابق، 2010م، ص263 .
12. بطرس حافظ بطرس، مرجع سابق، 2010م، ص451.
13. نعيم الرفاعي، الصحة النفسية، ط7، جامعة دمشق، سوريا، 1987م، ص459.
14. عبدالمطلب أمين القريطي، في الصحة النفسية، ط3، دار الفكر العربي، القاهرة، 2003م، ص361.
15. محمد سمير عبدالفتاح، الصحة النفسية،ط3، المعهد العالي للخدمة الاجتماعية، بنها، (دت)، ص290 .
16. عبدالمطلب أمين القريطي، مرجع سابق، 2003م، ص361.
17. بطرس حافظ بطرس، مرجع سابق، 2010م، ص451.
18. طه عبدالعظيم حسين، مرجع سابق، 2010م، ص457.
19. عبدالمطلب أمين القريطي، مرجع سابق، 2003م، ص360.
20. حامد عبدالسلام زهران، الصحة النفسية والعلاج النفسي، مرجع سابق، 2005م،ص418.
21. بطرس حافظ بطرس، مرجع سابق، 2010م، ص452.
22. حامد عبدالسلام زهران، علم نفس النمو، ط5، عالم الكتب، القاهرة، 2005م، ص483.
23. حامد عبدالسلام زهران، الصحة النفسية والعلاج النفسي، مرجع سابق، 2005م،ص417.
24. بطرس حافظ بطرس، مرجع سابق، 2010م، ص450.
25. نعيم الرفاعي، مرجع سابق، 1987م، ص452.
26. إخلاص علي حسين، مرجع سابق، 2012م، ص8.
27. نسرين توفيق إبراهيم، مرجع سابق، 2019م، ص15.
28. بطرس حافظ بطرس، مرجع سابق، 2010م، ص455.

29. حامد عبدالسلام زهران، علم نفس النمو، مرجع سابق، 2005م، ص484.
30. بطرس حافظ بطرس، مرجع سابق، 2010م، ص456.
31. مها ساسي حماد، الخصائص السلوكية للتأخر الدراسي من وجهة نظر المعلمات لدى إناث المرحلة الأساسية العليا للمدارس الحكومية في قرى رام الله، رسالة ماجستير " غير منشورة" جامعة القدس، فلسطين، 2001م.
32. إبراهيم عبدالمجيد محمد الترتير، أسباب التأخر الدراسي لدى طلبة الصفوف الأساسية الدنيا في محافظات شمال الضفة الغربية من وجهة نظر المعلمين، رسالة ماجستير، " غير منشورة"، كلية الدراسات العليا، جامعة النجاح الوطنية، فلسطين، 2003م.
33. إخلاص علي حسين، مرجع سابق، 2012م، ص ص 1-31.
34. سلمى عدوان، عوامل التأخر الدراسي في المدرسة الجزائرية، رسالة ماجستير "غير منشورة" كلية الآداب، جامعة بسكرة الجزائر، 2016م.
35. نسرين توفيق إبراهيم، مرجع سابق، 2019م.
36. محمود محمد الجراح، أصول البحث العلمي، دار الراية، عمان الأردن، 2008م.
37. فؤاد البهي السيد، علم النفس الإحصائي وقياس العقل البشري، ج1، دار الفكر العربي القاهرة، 2006م، ص518.